الأنباء
الاربعاء 4 مايو 2011

اعتقال ألف شخص في يومين وباريس تدعو لعقوبات على الأسد

سورية تعرض اعترافات «خلية متطرفة» في درعا

فيما يستمر الحصار على مدينة درعا السورية والمظاهرات المطالبة بوقفه في عدة مدن، أقر مجلس الشعب السوري في جلسته التي عقدها مساء اول من امس عددا من مشروعات القوانين.

في هذه الاثناء، برزت مواقف دولية أكثر حدة تجاه الحكومة السورية، وبعد تحذير رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من أن أنقرة لن تسمح بتكرار مجزرتي حماة وحمص، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أن الحكومة التي تطلق النار على شعبها لأنه يرغب في التعبير عن نفسه وينادي بإقامة الديموقراطية، فقدت شرعيتها، في إشارة منه إلى الحكومة السورية.

وأكد وزير الخارجية الفرنسية، أن باريس تأمل في أن تشمل العقوبات، التي تبحث مع شركائها الأوروبيين فرضها على النظام السوري، الرئيس بشار الأسد نفسه.

ونفى جوبيه أن يكون موقف فرنسا غامضا إزاء سورية بالمقارنة بموقفها إزاء ليبيا، مشيرا إلى أن فرنسا أدانت بوضوح سلوك النظام السوري وقمعه للمتظاهرين وإعلانه عن إصلاحات خجولة لم يتم حتى المضي قدما في تنفيذها.

في هذا الوقت بث التلفزيون السوري مساء الاثنين اعترافات المدعو إبراهيم نايف المسالمة أحد أعضاء مجموعة إرهابية متطرفة في مدينة درعا بممارسة أعمال القتل وترويع المواطنين في المدينة.

وقال المسالمة إنه من حي المنشية بدرعا البلد مولود في 1989 وان أحد أصدقائه أخبره بأن هناك مظاهرات عامة في أنحاء سورية يوم الجمعة وسنخرج بعد الصلاة مباشرة وان علامة الخروج هي التكبير.

وأضاف المسالمة ان «الاجتماع كان في ساحة السرايا بالمحطة واتفقنا نحن جماعة درعا البلد مع جماعات القرى الأخرى عن طريق المدعو شفيق أبا زيد الذي كان يقوم بالاتصالات معهم».

وزعم المسالمة أن حبه للظهور والشهرة كان بهدف وصفه بطل الثورة لافتا إلى أن من أجج هذه التجمعات دفعه ليصبح المسؤول عن كل شيء وبعد ذلك انتشر الخبر بأنه قائد الثورة في درعا.

وأضاف المسالمة أن التنظيم المسلح في درعا بدأ بعد أن أعلن السيد الرئيس سحب الأمن من درعا عقب لقائه وفد وجهائها كي لا يصطدم الأمن مع المتظاهرين وهذا التنظيم بدأ بمجموعات مسلحة في الليل تقوم بالحراسة بالعصي وبعض الناس أخرجت الأسلحة من منازلها مثل بنادق البوبكشن ومسدسات وبنادق صيد وحربية نوع كلاشنكوف وبعد ذلك تطور الأمر وجلست أنا وعبد السلام الحريري أبو محمد وأحمد مسالمة وشفيق أبا زيد حيث تطور الأمر وأصبح الناس يحملون السلاح في الليل لافتا إلى أن المدعو ياسر محاميد قام بتوزيع السلاح على الناس وأعطاني 20 بندقية قمت بتوزيعها في منطقة الكرك وأبا زيد.

وعلى الصعيد الداخلي، اتهمت المنظمة السورية لحقوق الانسان الاجهزة الأمنية بالقيام بحملة اعتقالات خلال اليومين الماضيين شملت نحو الف شخص في عدة مناطق سورية.

وقالت المنظمة، في بيان لها تلقته وكالة «يونايتد برس انترناشونال»: «مازالت الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها السلطات السورية مستمرة في المحافظات السورية، لاسيما في محافظتي درعا وريف دمشق إضافة إلى مدينة كفرنبل التابعة لمحافظة ادلب».

وقال البيان ان المدن السورية شهدت خلال اليومين السابقين «تصعيدا جنونيا من قبل السلطة حيث تقوم باعتقال كل من له قدرة على الاحتجاج أو التظاهر في المدن والقرى التي تشهد اعتصامات كما أن السلطة قد طالت باعتقالاتها التعسفية كتابا ومثقفين ونشطاء معروفين بتوجهاتهم الإصلاحية لتتجاوز قائمة المعتقلين الألف خلال اليومين الآخرين فقط».

من جانبها، نقلت «رويترز» عن أحد منظمي الاحتجاجات في بانياس أن الامن والمسلحين «الشبيحة» انتشروا في بانياس وتحركوا صوب منطقة السوق الرئيسية. وأغلق الجيش المدخل الشمالي وقام بتأمين الجنوب. قاموا بتسليح عدد من القرويين من القرى الجبلية الحيطة في التلال المطلة على بانياس.

من جهة أخرى، أحال مجلس الشعب المرسوم الخاص بإلغاء محكمة أمن الدولة العليا وتعديلاته إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية ومرسوم تنظيم حق التظاهر السلمي للمواطنين بوصفه حقا من حقوق الإنسان الأساسية التي كفلها الدستور السورى إلى لجنة الداخلية والإدارة المحلية. وأحال كذلك مرسوما تشريعيا تضمن إضافة فقرة من قانون أصول المحاكمات الجزائية إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية ومرسوم الإبقاء على مفاعيل الأوامر والقرارات العرفية الصادرة بالاستيلاء على الأموال المنقولة وغير المنقولة في ظل نفاذ حالة الطوارئ المعلنة استنادا لأحكام المرسوم التشريعي لعام 1962 سارية المفعول إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، وأقر المجلس مشروع القانون المتضمن إحداث محاكم القضاء الإداري والمحاكم الإدارية وفقا لأحكام القانون الأساسي للعاملين في الدولة في المحافظات بمرسوم بناء على اقتراح رئيس مجلس الدولة وأصبح قانونا.

ويهدف القانون إلى تقصير أمد التقاضي وسرعة البت في الدعاوى المنظورة أمام القضاء الإداري وتخفيف العبء عن المحاكم الموجودة في محافظة دمشق إضافة إلى تخفيف عبء انتقال المواطنين إليها.

إلى ذلك، دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر السلطات السورية إلى ضمان وصولها بشكل آمن وفوري لجرحى اصيبوا في اعمال العنف ومعتقلين لدى السلطات.

وأبدت اللجنة في بيان قلقها من أن أعمال العنف التي ادت لسقوط عدد كبير من الضحايا وابدت مخاوفها من ازهاق المزيد من الارواح.

وقالت ماريان جاسر رئيسة بعثة الصليب الاحمر في دمشق «من الملح ان تصل الخدمات الطبية ومسعفون يقومون بإسعافات اولية وغيرهم يضطلعون بمهام تنقذ ارواحا لمن يحتاجونهم سريعا».

وأضافت اللجنة انه ينبغي معاملة جميع من اعتقلوا في اعقاب اعمال العنف وتظاهرات على مدار اسابيع في سورية بشكل انساني وان يحتجزوا في ظروف لائقة.

في المقابل، أفرج أمس عن الصحافي الجزائري خالد سيد مهند الذي تم توقيفه في 9 ابريل في دمشق، على ما اعلن ديبلوماسي في السفارة الجزائرية بالعاصمة السورية لوكالة «فرانس برس».

في سياق آخر، تراجع عضو مجلس الشعب السوري عن محافظة درعا ناصر الحريري عن استقالته خلال الجلسة التي عقدها المجلس مساء اول من امس والتي كان أعلنها عبر وسائل الاعلام العربية مؤخرا.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن الحريري قوله انه تقدم باستقالته في إطار سعيه لتحقيق تقدم ايجابي لحل الأحداث التي شهدتها محافظة درعا وخاصة أنه كان عضوا في لجنة شعبية لهذه الغاية وان تراجعه عن استقالته جاء نتيجة استغلالها في غير مصلحة الشعب والوطن معربا عن أمله في تحقيق أمنيات الشعب السوري بكل فئاته وخاصة في إرساء الأمن والأمان الذي تنعم به سورية.

وكان وزير خارجية الامارات العربية المتحدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بحث مع الرئيس السوري بشار الاسد التطورات الجارية في المنطقة العربية وخصوصا في اليمن في ضوء المبادرة الخليجية لحل الأزمة هناك.

● عواصم ـ هدى العبود والوكالات

أعضاء من منظمة مراسلين بلا حدود الفرنسية يسكبون الحبر على السفارة السورية في باريس رافعين شعار «يجب إراقة الحبر وليس الدم» (ا.ب)

مجلس الشعب يُقرّ عدداً من القرارات ونائب عن درعا يتراجع عن استقالته

مسيحيو سورية حذرون حيال موجة الاحتجاجات

دمشق ـ أ.ف.ب: في كاتدرائية دمشق القديمة يدعو كاهن الروم الكاثوليك الله لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد الذي تشهد بلاده موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ منتصف مارس.

ويقول الأب الياس ديبي وهو يرتدي رداء الكهنة الأبيض الموشى بالذهب رافعا يديه إلى السماء أمام جمع ضم نحو 250 شخصا «ندعو الرب ان يحمي رئيسنا وحكومتنا وشعبنا من كل المحن والأزمات، ندعو ان نكون قلبا واحدا وروحا واحدة».

ولخصت عظة يوم الأحد هذه ما يشعر به كثير من مسيحيي سورية الذين يعارضون سقوط النظام الحالي العلماني حتى وان كانوا يأملون بأن يصبح حكم الحزب الواحد أكثر انفتاحا.

ويقول سامر شموط وهو موظف يبلغ من العمر 53 عاما ان «وضع المسيحيين في سورية ممتاز، خصوصا فيما يتعلق بحرية العبادة وذلك بفضل الرئيس بشار الأسد حتى في هذه الأيام نحن لا نشعر بأي خوف». من جهته، يؤكد طبيب العيون عماد ليوس (53 عاما) «نحن ليست لدينا طموحات سياسية نحن لا نريد السلطة كل ما نريده هو التعايش بسلام مع المسلمين»، وتضم سورية العديد من الطوائف الدينية والمكونات الاثنية من عرب وأكراد ويشكل السنة غالبية السكان. ويحتفظ العلويون الذين يتولون زمام السلطة في البلاد منذ 50 عاما بعلاقات جيدة مع المسيحيين الذين يشكلون 7,5٪ من سكان البلد البالغ عددهم 23 مليون نسمة، وان كان عددهم مقاربا لمسيحيي لبنان 1,5 مليون نسمة، لا يملك مسيحيو سورية أي ثقل سياسي حقيقي في البلاد لكنهم رغم ذلك ممثلون في مؤسسات الدولة وفي الأوساط الاقتصادية. ويقول رجل أعمال فضل عدم الكشف عن اسمه «بالتأكيد يريد المسيحيون حريات اكبر وفي هذا الإطار نحن نشعر بأننا اقرب إلى الليبراليين المحتجين لكننا قلقون على أمننا بوجه خاص»، ويرفض المسيحيون، الذين يتعايشون بسلام منذ عقود مع المسلمين ان يتكرر «الكابوس العراقي»، خصوصا ان النظام يتهم المحتجين بأنهم «إرهابيون سلفيون».

ويؤكد ميشيل شانيس (63 عاما) الذي يعمل مرشدا سياحيا ان «السلفيين يخيفوننا، انظروا إلى العراق، كان المسلمون والمسيحيون يعيشون بسلام تحت حكم صدام لكن الآن أصبح عندهم تنظيم القاعدة».

ورغم إدراك المحتجين الذين بدأوا مظاهراتهم منتصف مارس الماضي ان دعاية النظام ستحاول إظهارهم على انهم إسلاميون متشددون، إلا أنهم حاولوا استمالة المسيحيين إلى قضيتهم حتى انهم أطلقوا على يوم المظاهرات في 22 أبريل الماضي قبيل احتفال المسيحيين بأعيادهم بـ «الجمعة العظيمة» بدلا من «جمعة الغضب» كما جرت العادة، مؤكدين في شعاراتهم على «الوحدة الوطنية».

وبهدف بث الرعب في صفوف المسيحيين بث النظام صورا لمظاهرة على موقع «يوتيوب» رفع خلالها شعار يقول «المسيحيون إلى بيروت والعلويون الى المقابر».

ويؤكد المسيحيون في سورية الذين ينتمون الى 12 طائفة ان أوضاعهم في هذا البلد تختلف عن بقية الدول العربية.

وتقول رولا يازجي (33 عاما) التي تعمل في مجال الاتصالات «هنا، نحن لسنا في مصر ولا في العراق، أوضاعنا مختلفة تماما، وفكرة ان نقوم بترك هذا البلد أمر مستبعد»، وبالنسبة لها فان جذور مجتمعها راسخة في هذا البلد وهم لا يفكرون إطلاقا في النزوح كما حصل في باقي دول الشرق الأوسط.

قوات حلف الأطلسي تجدد غاراتها الجوية على قوات القذافي

أردوغان يدعو القذافي إلى الرحيل لإنهاء الاقتتال في ليبيا

أنقرة ـ كونا: فيما تواصل قوات «الناتو» غاراتها على أهداف «قذافية» في ليبيا تزامنا مع المعارك المتواصلة على الأرض بين قوات العقيد والثوار، دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس القذافي الى الرحيل عن السلطة ومغادرة ليبيا لتجنب إراقة مزيد من الدماء في الاقتتال الدائر بين النظام والمعارضة المسلحة.

وقال اردوغان للصحافيين في اسطنبول ان الحكومة التركية مازالت على اتصال دائم مع القذافي منذ تفجر الاقتتال في ليبيا وانها دعته مرارا الى الاستجابة للمطالب الشعبية بالتغيير والإصلاح.

وأضاف ان الجانب التركي طرح مبادرة لإنهاء العنف في ليبيا تنص على تخلي القذافي عن السلطة والرحيل عن البلاد «لكن للأسف الشديد وقعت تمنياتنا على آذان صماء» في اشارة الى فشل المبادرة. وأضاف «لقد تعاملنا بمسؤولية كاملة مع الوضع في ليبيا منذ البداية وركزنا على الأبعاد الإنسانية للأزمة في ذلك البلد خلافا لدول أخرى لا هم لها إلا الحقول النفطية الليبية».

وأكد ان الموقف التركي إزاء الوضع الليبي لم يكن لأغراض التباهي أو للحصول على مصالح أو نفوذ وإنما جاء انطلاقا من بعد إنساني بحت. واتهم دولا دون أن يسميها بأنها تشن حملة تشهير للنيل من الدور التركي في ليبيا مؤكدا ان تركيا لم تفقد هدوءها حيال الأزمة الليبية ومازالت تواصل سياسة مستقرة وثابتة.

في هذا الوقت اعتبر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني امس قتل سيف العرب القذافي بغارة لقوات التحالف في ليبيا أمرا «خطيرا» كونه ليس من أهداف مهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) هناك. وأضاف أن الحرب في ليبيا ضرورية لحماية المدنيين و«لكن الهدف هو ضرب الترسانة الحربية بشكل محدد دون اللجوء إلى القصف العشوائي وقبل كل شيء من دون سقوط ضحايا بين المدنيين». ميدانيا قال الثوار الليبيون إن قوات (الناتو) شنت عددا من الغارات الجوية ضد القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي في مدينة «مصراتة».

كما أعلن المتحدث العسكري باسم القوات المشاركة في عملية حلف الشمال الأطلسي «الناتو» في ليبيا رينالدو فيري، أن العمليات في ليبيا «تتقدم ببطء ولكن بثقة»، إلا أنه رأى أن الوضع «يبقى مع ذلك معقدا على الأرض».

وأضاف المتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده اليوم في نابولي، ونقل عبر الفيديو إلى بروكسل أن قوات الحلف بحاجة إلى مزيد من الصبر من أجل تحقيق الهدف، وقال «لا أوافق على القول إن الوضع جامد في ليبيا منذ عدة أسابيع، فنحن نتقدم نحو الهدف الممنوح وفق القرار الدولي 1973». وأوضح أن الحلف يتقدم على طريق تنفيذ مهمته خاصة لجهة تشديد حظر توريد الأسلحة لليبيا وتعزيز منطقة الحظر الجوي وحماية المدنيين، فـ «نحن نعمل من أجل تعطيل القدرات العسكرية واللوجستية التي تمكن القذافي ومؤيديه من الاستمرار في قتل المدنيين».

مدفيديف يوقّع على تعديل قانون مكافحة الإرهاب

موسكو ـ يو.بي.آي: وقع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أمس على قانون ينص على إدخال تعديلات على القانون الفيدرالي لمكافحة الإرهاب تسمح بتحديد مستوى الخطر الإرهابي والإجراءات الاحترازية.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن المكتب الإعلامي للكرملين انه بموجب التعديل سيتم وضع الترتيبات الخاصة بتحديد وإعلان مستويات الخطر الإرهابي واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أمن الشخصيات الرسمية والمجتمع والدولة حيث «يتم تحديد مستوى خطر الإرهاب والإجراءات الواجب اتخاذها من قبل رئيس روسيا الاتحادية».

ولا يتضمن القانون «اتخاذ إجراءات تقيد حرية وحقوق المواطن عند إعلان مستوى الخطر الإرهابي في ظروف التهديد بتنفيذ عملية إرهابية».

ويتضمن القانون إجراءات إضافية تخص نشاط وعمل أجهزة السلطة الفيدرالية والسلطات المحلية والإدارات الذاتية التي تشارك في عملية مكافحة الإرهاب. وينص على أن تحديد وإعلان مستويات مخاطر الإرهاب ضروريان لصياغة التدابير الاحترازية في حال بروز خطر إرهابي ما «سيتيح للمؤسسات والأجهزة المختصة المعنية بمكافحة الإرهاب التعامل مع مخاطر ارتكاب أعمال إرهابية بالسرعة المطلوبة».

فوز حزب المحافظين برئاسة هاربر في الانتخابات البرلمانية بكندا

اوتاوا ـ يو.بي.آي: أظهرت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية التي جرت أمس الأول في كندا فوز حزب المحافظين برئاسة رئيس الوزراء المنتهية ولايته ستيفان هاربر فيما سيشكل الحزب الديموقراطي الجديد المعارضة الرسمية بعد فوزه بأعلى عدد مقاعد في تاريخه.

وذكرت وسائل إعلام كندية أن المحافظين فازوا بـ 166 مقعدا مقابل 102 للحزب الديموقراطي الجديد و35 لليبراليين ما يعني ان هاربر هو أول رئيس وزراء محافظ يفوز في ثلاث دورات متتالية.

وقال زعيم الحزب الديموقراطي جاك لايتون أمام مناصريه «الربيع هنا يا أصدقائي وفصل جديد قد بدأ» مضيفا ان الكنديين صوتوا لتحسين الرعاية الصحية وأوضاع المتقاعدين ورفع الفقر عن المسنين وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال زيادة فرص العمل.

وكان الحزب الديموقراطي الجديد حقق أفضل نتائج له في العام 1988 حين فاز بـ 43 مقعدا مع انه فاز بـ 37 مقعدا في الانتخابات الماضية.

أما المستقلون في الكتلة الكيبيكية فقد حصلوا على أسوأ نتيجة في تاريخهم حيث حصلوا على خمسة مقاعد فقط واستقال جيل دوسيبعي من رئاسة الحزب بعد خسارة مقعده الخاص في مونتريال.

فرنسية تتقدم بشكوى في باريس ضد واتارا لقتله والدها في كوت ديفوار

باريس ـ أ.ش.أ: تقدمت سيدة بشكوى في فرنسا ضد الرئيس الايفواري الحسن واتارا لقتله والدها خلال أعمال العنف التي اندلعت في شهر مارس الماضي في البلاد.

وذكر راديو «أفريقيا1» امس أن هذه السيدة تتهم الرئيس الايفواري بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وأشار الراديو إلى أن المحاميين رولاند دوماس وجاك فيرجيس اللذين كانا ضمن مستشاري الرئيس الايفواري السابق لوران جباجبو قدما هذه الشكوى باسم موكلتهما جينائيل لابو المقيمة في باريس والتي لقي والدها «جان ـ جابريال بوانا» مصرعه في 30 مارس الماضي في مدينة «دويكويه» بكوت ديفوار.

وأوضح الراديو أن الشكوى تم تقديمها لعميد قضاة التحقيق في محكمة أول درجة في باريس وذلك تمهيدا لاختيار قاض للنظر فيها.

من جانبها، أكدت لابو أن والدها تم اقتياده بالقوة ثم اغتياله على يد القوات الجمهورية لكوت ديفوار الموالين لواتارا الذي حاصر مدينة «دويكويه».

الترابي يدعو بعد الإفراج عنه إلى «تغيير شامل» للنظام في السودان

الخرطوم ـ رويترز: دعا الزعيم السوداني المعارض حسن الترابي أمس الأول إلى «تغيير شامل للنظام السياسي» في السودان وذلك بعد ساعات من إفراج السلطات السودانية عنه بعد ان قضى اكثر من ثلاثة أشهر في السجن عقب إدلائه بتصريحات متشددة مماثلة. وكانت قوات الأمن ألقت القبض على الترابي وثمانية آخرين من مسؤولي حزبه يوم 18 من يناير بعدما دعا السياسيون الى «ثورة شعبية» إذا لم تعالج حكومة الخرطوم التضخم.

واعتقل الترابي وإفرج عنه مرارا منذ انشقاقه عن حزب المؤتمر الوطني الحاكم الذي يتزعمه الرئيس عمر حسن البشير عام 1999ـ2000.

وأطلق ارتفاع الأسعار في السودان شرارة احتجاجات طلابية في قلب السودان الزراعي في الشمال وفي الخرطوم، ويلاقي السودان صعوبة في احتواء عجز في ميزان المعاملات الجارية وخفض لقيمة العملة يدفع التضخم للارتفاع.

ويقال ان الترابي كان مقربا من اسامة بن لادن حينما عاش زعيم القاعدة في السودان في التسعينيات، وعقب الترابي تعقيبا متحفظا على انباء مقتل بن لادن في غارة أميركية في باكستان يوم الاثنين. وقال للصحافيين في منزله الذي اكتظ بانصاره وأصدقائه احتفالا بالافراج عنه «كل المسلمين يشعرون بالحزن اليوم، ولا أحب قتل اي إنسان»، واضاف قوله «اسامة بن لادن كانت له نوايا طيبة لكن هذا لا يعني اني اقر كل ما فعله»، ووصف هجمات 11 من سبتمبر بانها غلطة.

وقال ان السودان لن يقوى على مواجهة ثورة كاملة مثل الثورتين اللتين اطاحتا برئيسي مصر وتونس.واستدرك بقوله ان البلاد مازالت تحتاج إلى تغيير شامل. وقال «نريد تغييرا شاملا للنظام السياسي، ديموقراطية في السودان، وتغيرا حقيقيا لا مجرد الحوار الذي جربناه من قبل»، ويأتي اطلاق سراح الترابي في وقت حساس سياسيا بالنسبة لحكومة البشير مع اقتراب استقلال الجنوب المنتج للنفط».

مشروع مياه في دارفور لحماية النساء من العنف الجنسي

نيروبي: سيساهم مشروع للمياه في دارفور في الحد من العنف الجنسي المتمثل في قطع طريق النساء أثناء جلبهن. ولن يسهل مشروع المياه المدعوم من قبل القوة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) في ثماني قرى في شمال دارفور حصول السكان على المياه فقط، بل سيساهم كذلك في الحد من العنف الجنسي في المنطقة، وفقا للسكان المحليين ومسؤولي «يوناميد».

وقالت واحدة من سكان قرية كوما غارايات، فضلت عدم ذكر اسمها، لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) يوم 27 ابريل: «منذ سنوات ونحن نخشى التعرض لهجوم أثناء جلب المياه وجمع الحطب. من غير الممكن دائما التحرك على شكل مجموعات وفي الكثير من الأحيان يقوم الرجال أو قوات «يوناميد» لحفظ السلام بمرافقتنا».

وتعد قرية كوما غارايات، التي تبعد 60 كيلومترا عن مدينة الفاشر في شمال دارفور، واحدة من القرى التي أطلق فيها مشروع المياه في 26 أبريل. وتضم القرى الثماني التي سيقام بها المشروع 3,000 عائد على الأقل. وقد تم توزيع 30,000 حاوية مياه دوارة سعة كل منها 75 ليترا، وهو ما يعادل أربع حاويات بلاستيكية «جراكن»، للنساء في القرى التي يصعب فيها الحصول على المياه والتي تأثرت بشدة بالجفاف خلال الموسم الجاف. وأضافت القروية: «آمل أن تصبح الأمور أكثر سهولة بالنسبة لنا بعد توزيع هذه الحاويات وأن يقل مدى تعرضنا للخطر».

ووفقا لمنظمة أطباء بلا حدود، لاتزال معظم حوادث العنف الجنسي والقائم على نوع الجنس في دارفور تحدث خلال جلب المياه وجمع الحطب.

وبسبب صعوبة الوصول إلى العدالة بشكل عام والإفلات من العقاب والوصمات الاجتماعية المرتبطة بالعنف الجنسي والقائم على نوع الجنس، بدأ المجتمع الدولي في دارفور عدة نشاطات في مجال الوقاية والحماية والاستجابة، بما في ذلك دوريات جمع الحطب.

ومشروع المياه هذا جزء من مشاريع تعافى أوسع تدعمها «يوناميد» وتشمل تدريب القابلات والمساعدة على تحسين الصحة والتعليم في القرى. وسيتم إرسال عدة آلاف من حاويات المياه الدوارة على مدى الأسبوعين المقبلين، وخاصة للنساء اللواتي يعلن أسرهن والفئات المستضعفة والنساء اللواتي يعشن بعيدا عن نقاط المياه، وفقا لـ «يوناميد».